Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد انتهاء دراسته في بولتافا في عام ١٩١١ سافر ميخائيل نعيمه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أقام هناك عشرين عاماً. أيّ عاد من الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٣٢، أيّ بعد وفاة صديقه جبران خليل جبران في عام ١٩٣١.

وعاش في لبنان، وبالتحديد في قريته بسكنتا منذ عام ١٩٣٢ إلى عام ١٩٨٨، إذ توفي في العام المذكور. وفي عام ١٩٥٦ التقى السفير السوفييتي ببيروت وعندما سأله السفير عن مدى رغبته واستعداده لزيارة الاتحاد السوفياتي، فيما لو وجهت له الدعوة، أجاب الكاتب العربي الكبير، أنّه مستعد لزيارة الاتحاد السوفييتي، وسيلبي الدعوة بكلّ سرور.

وبعد مرور مدةٍ قصيرةٍ، تلقى الدعوة من قبل اتحاد الكتّاب السوفييت، في عام ١٩٥٦، وزار مدرسته في بولتافا، حيث درس قبل الثورة، ورأى صور لينين وستالين معلقة بدل صور السيّد المسيح ومريم العذراء، ولم يستغرب.

وكان كتابه "أبعد من موسكو، ومن واشنطن"، الذي رأى النور في عام ١٩٥٧، أي بعد مرور عامٍ واحدٍ على زيارته لموسكو، ثمرةً لزيارته المذكورة.

ويعترف الكاتب في عمله الأدبي المذكور، أنّ لحظة وصوله إلى روسيا، كانت أسعد لحظات حياته.

ويكتب في الكتاب الآنف الذكر عن روايات دوستيفسكي: "وتحسست إيمان دوستيفسكي بالأمة السلافية ورسالتها الإنسانية، وبمستقبل أفضل لروسيا، تتقلم فيه أظافر الظلم، والاستبداد، وتتكسر أنياب الحاجة والمذلة، فيتنفس الشعب ملء رئتيه، وتكون له الثقة بأنّه لن يعرق ليهزل، وليسمن غيره، بنتاج عرقه، ولن يسكن الأكواخ ويلبس الأسمال لينعم غيره بالقصور، ويرفل في الديباج" (١)

ويكتب ميخائيل نعيمه في مقالته: "ماهية الأدب ومهمته" التي نشرها في مجموعة "دروب"، التي صدرت في عام ١٩٣٢: "ولو أنّ جيشاً من رجال الدين، وعلماء النفس وأساتذة الاجتماع، وأساطين القانون تجمعوا معاً لما استطاعوا أن يؤلفوا لنا رواية، كرواية دوستيفسكي "الأخوة كارامازوف" ففي هذه الرواية نرتفع مع الأب "زوسيما" إلى درجة الإشراق الروحي، والانخطاف بنور الألوهية. وننحدر مع "سمير دياكوف" إلى الحالة البهيمية...." (٢) .